Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا جعلوا يتلمسون ملة إبراهيم فى كل دين، فمنهم من حَسبها فى اليهودية فَتَهوَّد، ومنهم من حسبها فى النصرانية فتنصّر، ومنهم من دار يبحث عنها فى نواحى الأرض، ومنهم من تَوهمها توهُّما وظنها ظنًّا، فجعل يعبد الله على نحو ما هداه وهمه وظنه.

ذكر ابن إسحاق أن قريشًا اجتمعت يومًا فى عيد لهم، عند صنم من أصنامهم كانوا يعظمونه، وينحرون له ويطوفون به؛ فخلَص منهم أربعةُ نَفرٍ يتناجَوْن، وهم: وَرَقة بن نوفل، وعبد الله بن جحش، وعثمان بن الحوَيْرِث، وزيد بن عمرو ابن نُفَيْل... فقال بعضهم لبعض: «اعلموا - والله - ما قومكم على شيء! لقد أخطئوا دين أبيهم إبراهيم!... ما حجر نطيف به لا يسمع ولا يبصر، ولا يضرولا ينفع؟.. يا قوم، التمسوا لأنفسكم دينًا غير هذا الدين، فإنكم - والله - ما أنتم على شيء!...» فتفرقوا فى البُلدان يلتمسون الحنيفية دين إبراهيم. فأما ورقة بن نوفل فاستحكم فى النصرانية[1] واتبع الكتب من أهلها، حتى علم علمًا من أهل الكتاب؛ وأما عبد الله بن جحش فأقام على ما هو عليه من الالتباس حتى أسلم، ثم هاجر مع المسلمين إلى الحبشة، فلما قدِمها تنصر وفارق الإسلام حتى هلك هنالك نصرانيًّا؛ وأما عثمان

(١) استحكم: توغل فيها وأمعن.